



# التطعيم ضد كوفيد - 19 قد يكون بطيئاً نسبياً أو منخفض الفاعلية مع الوقت مرحلة ما بعد اللقاح السباق الأصعب إلى بر الأمان



في الأعلى:  
سايمون جونسون

ومضات - واشنطن - سايمون جونسون\*  
هناك إجماع متزايد على أن لقاحاً واحداً أو أكثر ضد فيروس كورونا المستجد سيكون متاحاً في وقت ما في أوائل عام 2021. وفي غضون عام من الآن، سيتم تطعيم العديد من الأشخاص في الولايات المتحدة وبعض البلدان الأخرى. بالنسبة لبعض أمراض الطفولة، لعب تطوير اللقاح في حد ذاته دوراً حاسماً. لكن قد لا يكون هذا هو الحال بالنسبة لفيروس كوفيد 19، لأن التطعيم قد يكون بطيئاً نسبياً أو قد تنخفض فاعليته مع مرور الوقت أو كليهما.



متاحاً للجميع، بغض النظر عن مستوى دخلهم.

### قضية كبرى

في الوقت الراهن، يشمل الأشخاص الذين لم يخضعوا للاختبار في الولايات المتحدة معظم الأطفال الملتحقين بالمدارس الابتدائية والثانوية العامة، إضافة إلى المعلمين وغيرهم ممن يعملون في تلك المدارس. وهم يشملون أيضاً الملايين من الأشخاص المسنين، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في مساكن منخفضة الدخل (المعروفة باسم القسم 202 للإسكان). يُشكل الافتقار إلى القدرة على الوصول إلى الاختبارات قضية اقتصادية وأخلاقية كبرى لا يمكن تجاهلها.

تتمحور المشكلات الاقتصادية حول المدارس. إذا كانت الأسر والمعلمين قلقين

في هذه الحالة، ستستمر الحاجة إلى إجراء اختبارات الفيروس للأشخاص من أجل السلامة الفردية ومنع تفشي المرض. إن مشكلة الاختبار طويلة الأمد واضحة بالفعل: تُعد تكلفة كل اختبار مرتفعة للغاية. في أنظمة الرعاية الصحية حيث يتم تخصيص القليل من الموارد الطبية على أساس الرسوم مقابل الخدمة، كما هي الحال في الولايات المتحدة، هذا يعني أن العديد من الأشخاص لا يستطيعون تحمل تكاليف إجراء الاختبار. إضافة إلى تطوير اللقاحات، نحتاج أيضاً إلى خفض تكلفة اختبار الفيروسات على نطاق واسع، بحيث يصبح

**التطعيم قد يكون بطيئاً نسبياً أو قد تنخفض فاعليته مع مرور الوقت أو كليهما**



بشأن ما قد يحدث عندما يذهب الأطفال إلى المدرسة، فمن الصعب إعادة الاقتصاد - بما في ذلك الوظائف والدخل - إلى المستوى الذي كان عليه قبل الوباء. سوف تعرف الفوارق التعليمية زيادة ملحوظة، والتي أصبحت صارخة بالفعل. إضافة إلى ذلك، لن يتمكن بعض الأطفال من اكتساب مهارات القراءة والحساب التي يفتقدونها اليوم. هذا من المرجح أن يقلل من دخلهم مدى الحياة.

### المعلومات الصحية

إذا أصبحت اللقاحات الفعالة متوافرة على نطاق واسع، فمن المحتمل أن تطلب المدارس تلقيح الأطفال. ومع ذلك، قد يتم إعفاء بعض الأشخاص لأسباب دينية أو صحية كما هي الحال الآن بالنسبة للقاحات الأخرى. تُعد المعلومات الصحية سرية للغاية، لذلك لا يمكنك معرفة اللقاحات التي تلقاها الأشخاص الآخرون. أصبحت اختبارات الفيروس الحي الآن غير تدخلية (اللعاب أو مسحة الأنف) وهو أمر يمكن أن يكون مطمئناً - إضافة إلى القدرة على اكتشاف ووقف تفشي المرض.

في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، هناك ما يقرب من 57 مليون طفل في المدارس الابتدائية والثانوية، يعيشون في 34 مليون أسرة (منها ما يقرب من 24 مليون طفل لديهم أبوان وعشرة ملايين لديهم أم أو أب فقط). هناك ما يقرب من أربعة ملايين معلم وأكثر من مليون عامل في مجال رعاية الأطفال. وبالتالي، فإن الفشل المستمر في توفير اختبار الفيروسات

نظراً لفترة طويلة من الإهمال الرسمي



## يُشكل الافتقار إلى القدرة على الوصول إلى الاختبارات قضية اقتصادية وأخلاقية كبرى لا يمكن تجاهلها

إلى خسائر فادحة، بما في ذلك عن طريق تسريع الشيخوخة ودفع المزيد من الناس نحو الإصابة بالزهايمر.

يمكن أن تصبح تقنية الاختبارات الجديدة، بما في ذلك مجموعات الأدوات المنزلية التي تستخدم لمرة واحدة، جزءاً من الحل. لا تزال هناك أسئلة حول مدى دقة هذه الاختبارات - كم عدد النتائج السلبية والإيجابية الخاطئة التي يجب أن نتوقعها - عند نشرها على نطاق واسع. لكن السؤال الرئيس هو كم من الوقت سيستغرق إنشاء وتشغيل سلاسل التوريد اللازمة لدعم إنتاج وتوزيع مئات الملايين من

والتعاس عن العمل، حدثت حتى الآن 40% من الوفيات المرتبطة بفيروس كورونا المستجد في الولايات المتحدة في مرافق الرعاية طويلة الأجل، حيث يعاني العديد من السكان أمراضاً خطيرة ومعظمهم فوق سن الستين. والآن، أصبحت هذه المرافق تتمتع بموارد أكثر لمكافحة العدوى، والاختبارات متاحة، وقد تحولت المناقشات نحو منع حدوث أي حوادث مماثلة مرة أخرى.

### الفئات المستضعفة

لكن لا ينبغي لنا أن ننسى الفئات المستضعفة الأخرى، بما في ذلك مجتمعات الأقليات وأولئك الذين يعيشون في مرافق «جماعية» مثل المباني السكنية. منذ شهر مارس / آذار الماضي، كان العديد من كبار السن يعيشون في شكل من أشكال العزلة التي يفرضونها على أنفسهم، مع تجنب التفاعل مع الآخرين قدر الإمكان. بكل المقاييس، فإن العزلة والوحدة الناتجة تؤدي

هذه الاختبارات شهرياً.



يكمُن التطور الواعد الآخر في الاختبار الجماعي. عادةً ما تكلف الاختبارات المعملية لفيروس كورونا المستجد ما بين 25 دولاراً و125 دولاراً، اعتماداً على السوق المحلية. ولكن إذا تم حساب التكلفة من الأسفل إلى الأعلى، فستكون الأرقام مختلفة تماماً: بضعة دولارات لشراء أنابيب اختبار لجمع العينات (مع أو بدون مسحة)، ومبلغ صغير للخدمات اللوجستية لجمع العينات على نطاق واسع (في الغالب تكون خاصة بنقلها)، وتكاليف تشغيل أنظمة تكنولوجيا المعلومات ذات الصلة (بما في ذلك الرموز الشريطية للأنابيب ومتطلبات الإبلاغ). يمكن أن يؤدي تجميع عشر أو 20 عينة في أنبوب واحد إلى خفض التكاليف بشكل كبير، لأن ذلك يوفر تكلفة المواد الكيميائية الكاشفة المكلفة اللازمة لإجراء الاختبارات المعملية.



ما الذي نحتاجه لخفض تكلفة

اختبار الفرد إلى 5 دولارات أو أقل؟ باختصار، نحن بحاجة إلى المنافسة. نظراً إلى أن المزيد من المختبرات تعمل على إيجاد الطرق لتقديم خدمات الاختبار الجماعي، سوف تستمر الأسعار في الانخفاض. يمكن للرأسمالية والمنافسة في السوق مساعدة الأشخاص الذين

هم في أمس الحاجة إلى المساعدة. سيساعدنا ضمان حصولهم على المساعدة اللازمة على تجاوز أزمة وباء كوفيد 19.

\* سيمون جونسون هو أستاذ بكلية إم آي تي سلون للإدارة وكبير الاقتصاديين السابق في صندوق النقد الدولي، وهو أحد مؤسسي المرصد المناعي، وهي منظمة غير ربحية تركز على توسيع الوصول إلى اختبار الفيروسات والأجسام المضادة.

حقوق النشر: بروجيكت سنديكيت، 2020.

[www.project-syndicate.org](http://www.project-syndicate.org)

**يمكن للرأسمالية والمنافسة  
في السوق مساعدة الأشخاص  
الذين هم في أمس الحاجة  
إلى المساعدة لتجاوز الأزمة**